

التلطيفي : المفهوم العام للعلاج لتقديم الرعاية الشاملة للنشطة للمرضى لجميع الأعمار

كما هو معروف يقوم طاقم التمريض بالمنشآت الصحية بالعديد من الوظائف المهنية و التى منها الادارى والفنى الذى يندرج تحته الرعاية التمريضية التى تقدم لشتى أنواع المرضى كل حسب طبيعه مرضه .. فمن هذه الأنواع من الرعاية يوجد ممرضات متخصصات فى الرعاية التمريضية التلطيفية كمصطلح مهنى طبي ,او كما يسمى باللغة بالانجليزية Nurse care Palliative.

فمن هؤلاء المرضى وما طبيعه الرعاية التمريضية التلطيفية المقدمه لهم؟
أولاً: المفهوم العام للعلاج التلطيفي هو تقديم الرعاية الشاملة للنشطة للمرضى من جميع الأعمار الذين يعانون من مضاعفات خطيرة مرتبطة بالصحة بسبب المرض الشديد ، ويهدف هذا النوع من الرعاية إلى تحسين نوعية حياة المرضى و تقديم الدعم والرعاية لعائلة والقائمين على رعايته.

ثانياً: تقدم الرعاية التمريضية التلطيفية للمرضى التى تأخرت او ساءت حالتهم الصحية مثل بعض أمراض السرطان وبعض الامراض الخطيره الميؤس من شفاؤها وخاصة أولئك الذين ساءت حالتهم الصحية واقتربوا من نهاية العمر. يكون تركيز الممرض أو الممرضة على تهدئة وتحسين الجانب النفسى وكذلك اعطاء المسكنات الموصوفة من قبل الطبيب التى فى بعض الاحيان تكون من الأنواع القوية فى تسكين الآلام والاعراض المستمرة التى يسببها المرض ، وايضا تحسين جودة الحياة اليومية والعلاقة مع الاسره . ولان مثل هؤلاء المرضى يواجهون أعراض مرضيه تجعل حياتهم مهددة بالتدهورالصحي فى أى وقت. ودائما ما يكون هناك تطوير فى نوع الرعاية الطبيه والتمريضية التلطيفية بناء على الأبحاث المجريه مع مثل هؤلاء المرضى , وذلك بسبب التغيرات المصاحبة حسب العضو المصاب بالجسم.

ولهذه الأسباب وغيرها فإن الرعاية التمريضية التلطيفية تتطلب ممرض أو ممرضه لديها صفات خاصه منها:

- أن يكون لديها قدرة عالية على التواصل مع المريض وعائلته والفريق الطبى لتحسين جودة حياة المريض.

- لديها القدره على ابتكار واستعمال أساليب متنوعة لتخفيف معاناته المرضى باختلاف أعمارهم واجناسهم.

- أن يكون لديها القدره على دمج العناصر النفسية مع تلبية الاحتياجات الروحانية في رعاية المريض.

- مساندة وتلبية احتياجات المريض وعائلته، والتوجيه للإرشاد النفسى عند اللزوم.

- أن تكون لديها قدره عاليه من مهارات التفكير التحليلى الناقض وتسهيل عيش حياة المريض بنشاط وصحه .

- التعرف والتقييم الدقيق لطبيعة ودرجه الألم و المشاكل النفسيه و العضوية المصاحبة

- أن يكون الممرض أو الممرضه كفوء ولديها رخصه فى إعطاء الادويه المخدره.
- الالتزام الشديد والمستمر بمعايير التحكم بالعدوى وذلك لضعف مناعة هؤلاء المرضى .
- أن يكون لديها مهارات التكيف مع التغير المفاجى فى حاله المريض والتدخل السريع بما يناسب الحاله.

- وضع الاولويه لأمان وراحة المريض. مع الاخذ فى الاعتبار لاحتياجات المريض الثقافية والاجتماعية.
- ان تكون على يقين بان الوفاء عملية طبيعية مع تأكيد مفهوم الحياة و عدم محاولة تعجيل الموت.
- عندما يكون المريض مسلما يجب تقدم له الرعاية المطلوبه عند الاحتضار وبعد الوفاء أو السماح للأسرة بالمساعدة فى ذلك.

صفیه بلال - استاذ مساعد - كلية العلوم الطبيه التطبيقيه.- جامعه الملك فيصل.

ناديه يسن الجابر - محاضر- كلية العلوم الطبيه التطبيقيه - جامعه الملك فيصل.